

القبس في جنوب لبنان

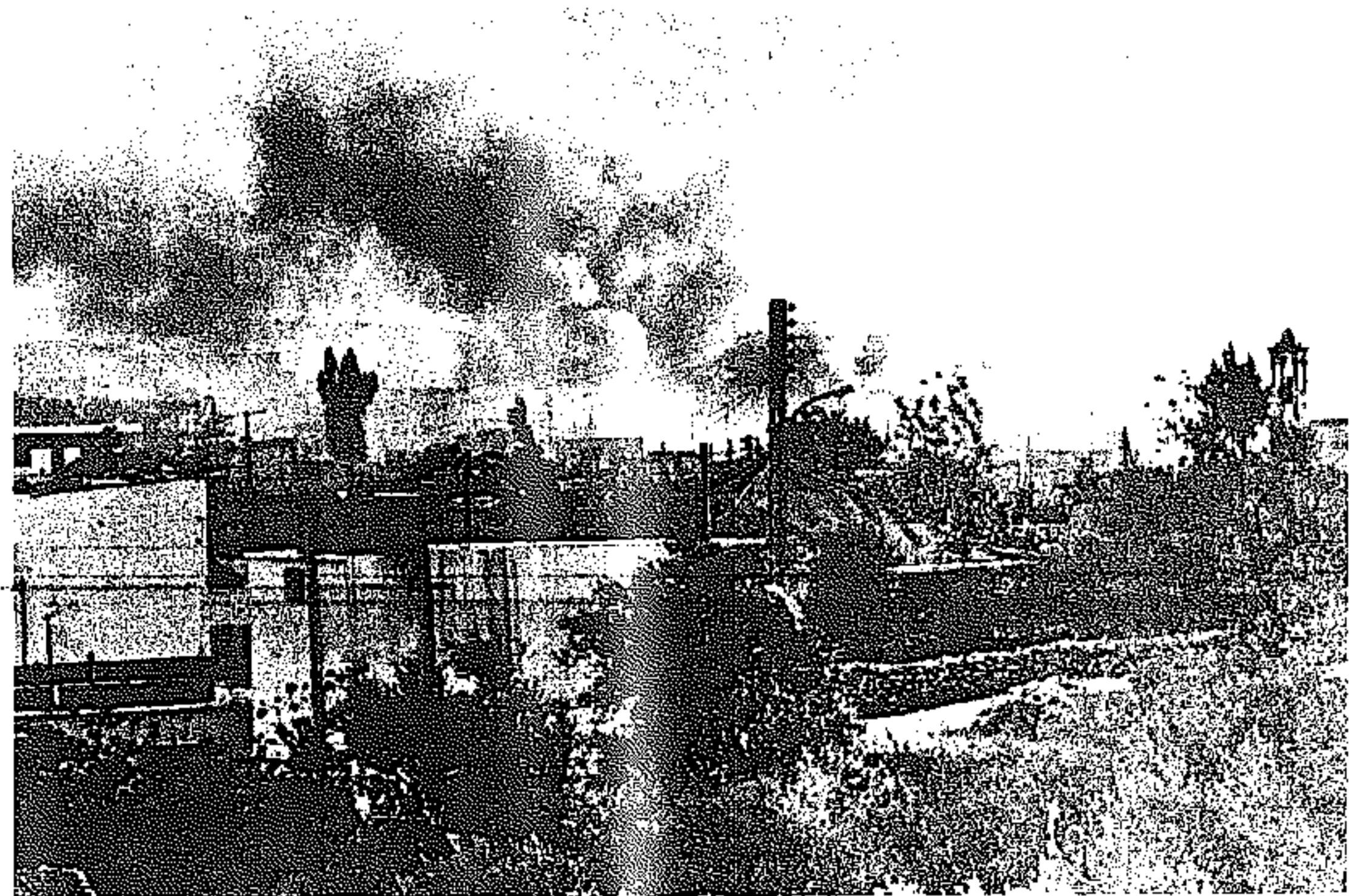
رسالة بيروت

تطهير الطيبة استغرق ٣ ساعات وسقوطها مع «رب الثلاثين» رفع السيطرة الكنائسية عن ١٨ بلدة في المنطقة

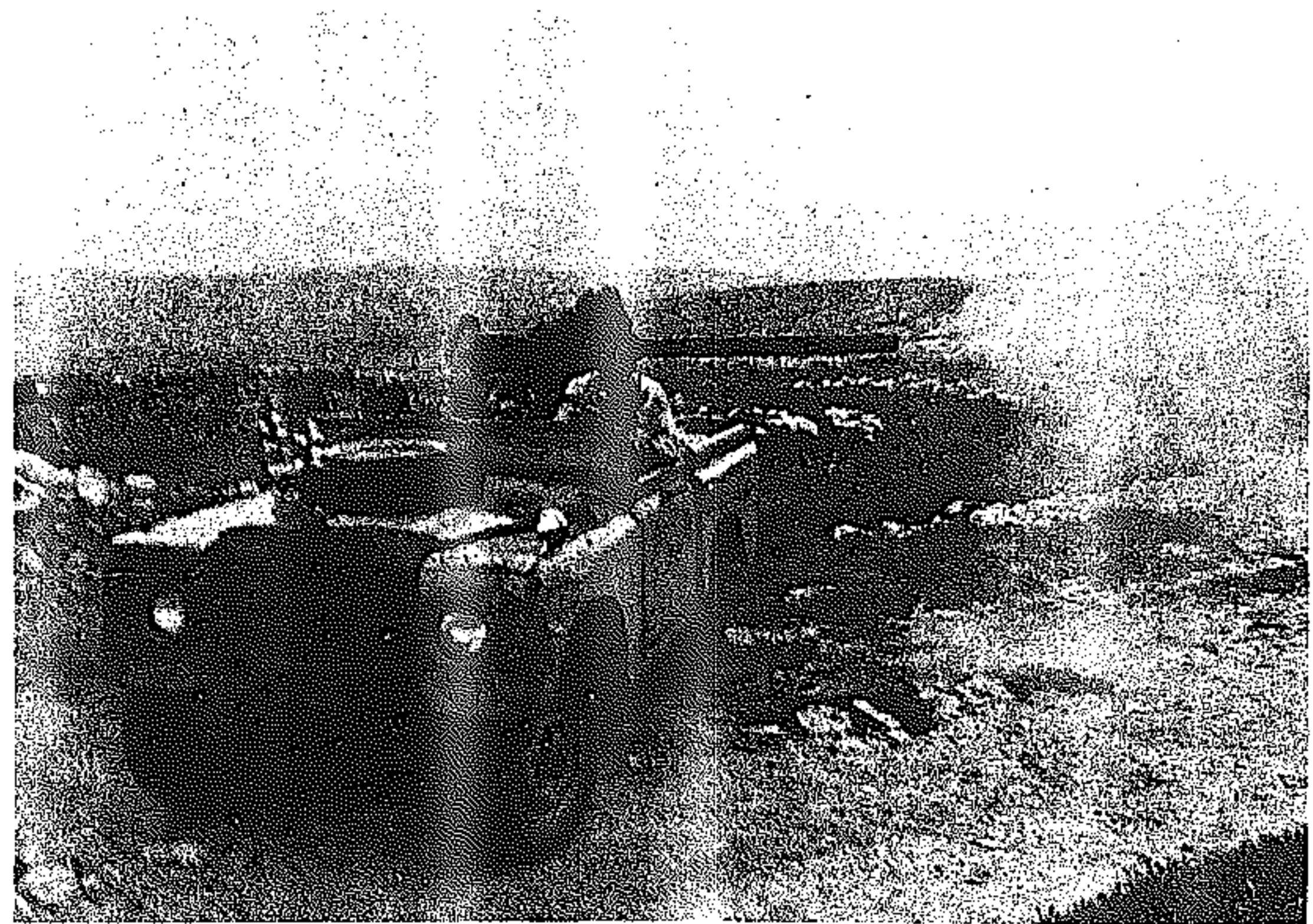
بيروت - القبس - من باسم صلاحي :
خمسة ايام كاملة امضتها «القبس» على الجبهة الساخنة في جنوب لبنان، كانت خلالها المارك على أشدها بين القوات المشتركة الفلسطينية - التقدمية وقوات التحالف الكاثوليكي تدعمها اسرائيل، شهدت خلالها تطهير الطيبة ورب الثلاثين والخيام .
ولتبدأ المعركة التي دارت في بلدة الطيبة التي لا تعدد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن الحدود الإسرائيلية . كانت المعركة مفاجئة للقوى الكاثوليكية التي كانت تعد لهجمات أخرى من أجل اكتساح منطقة الجنوب حتى اللطاني من أجل فرض امر واقع واقامة حزام امن لاسرائيل .

وبمنتصف ليل الاثنين - الثلاثاء الماضيين كانت مجموعات انتحارية تتقدم الى مواقع الكاثوليك وحلفائهم في الطيبة تدعمها قوة من ٣٠٠ مقاتل . وكان في الطيبة انذاك حوالي ٧٠ مقاتلا من الجانب الآخر . وتم تطهيرها خلال ثلاث ساعات الا ان البلدة تعرضت بعد ذلك لثلاث هجمات شرسة لعبت خلالها الاليات دورا كبيرا

فيمكن تدمير ثلاث منها في آخر معركة ، وقتل سبعة كاثوليكين بالإضافة الى خسائرهم في المعارك السابقة . وبعد الطيبة سقطت نلال «رب ثلاثين» وبلدة «رب ثلاثين» مما أدى الى رفع السيطرة الكاثوليكية عن قرى حولا وعيترون وميس الجبل ، وايضا سمح بالسيطرة على ١٥ بلدة في المنطقة .



● قصف الخيام شاركت فيه المدفعية الاسرائيلية .



● مدفعية القوات المشتركة قرب مرجعيون ترد

وقد دارت حول النزال معارك دامية جدا كان القصف الصاروخي والمدفعي من مختلف الاعيرة ينهمر خلالها كالطرر .
الهجوم على الخيام
أما الهجوم على بلدة الخيام فقد بدأ من ثلاثة محاور . الأول من المدخل الرئيسي للبلدة ، والثاني محاور الثانوية ، والثالث محور النكة ، واستمر نصف ساعة فقط . وكان فيها حوالي ١٠٠ مقاتل كاثوليكي تساهمهم الاليات .
ومعركة الخيام تخلف عن سواها من معارك الجنوب ، فبالإضافة عدد سكانها في الاحوال العادية ٢٧ ألف شخص ، وعدد بيوتها ٥٢٠٠ بيت ، ٧٥ بالمائة منها مجهزة بلاحي ، ولذلك بقي نصف الاهالي فيها رغم كل ما حدث . والصراع فيها لم يخف طمعا طائفا . فمن أصل ٧ قتلى من قوات التحالف الكاثوليكي وجدت جثثهم في البلدة هناك ٣ مسجونين منهم فقط . وهنا لا بد من ملاحظة ، وهي ان قوات التحالف كانت حريصة جدا على سحب قتلاها وجرحاها والابتعاد من أرض المعركة ، كالتج الاسرائيلي تماما .

واستمرت المعارك حول مرجعيون وجديدة مرجعيون التي تعتبر سقوطها انهاء لأسطورة التحالف الكاثوليكي في الجنوب . فالحقيقة ان ما يدور هناك هو نوع من حرب العصابات ضد قوات التحالف الكاثوليكي التي حشدت كل قواها في البلدة (حوالي ٣٥٠ مقاتلا) ، تدعمهم حوالي ١٠ أسلحة . بالإضافة الى مدفعية محيرة تجهيزات قوية والمدفعية الاسرائيلية .

ومنذ ليل الثلاثاء نجح التحرك العسكري الى حدود التماسق والتمليات المحدودة جدا اذ ان أكثر من عامل تدخل ساهم بالنوصل الى هذا الموقف .

فقد طلبت قوات التحالف الكاثوليكي وفقا لاطلاق النار بعد ان ادركت ان قواتها في الجنوب معرضة للسحق الكامل وبالتالي هتزاز موقفها السياسي المشجع . وتحركت بعد ذلك باتجاهين : الأول فرض التجنيد الاجباري على كل الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ سنة والستين وذلك في المناطق التي تسيطر عليها في الجنوب . والثاني تحريض اسرائيل على التدخل المباشر بهدف مساندتها . وقد تحركت اسرائيل واعطت أكثر من دليل على نية التدخل . وطلبت من الولايات المتحدة ابلغ سوريا انها ستتدخل اذا لم يوضع حد للمعارك في الجنوب .

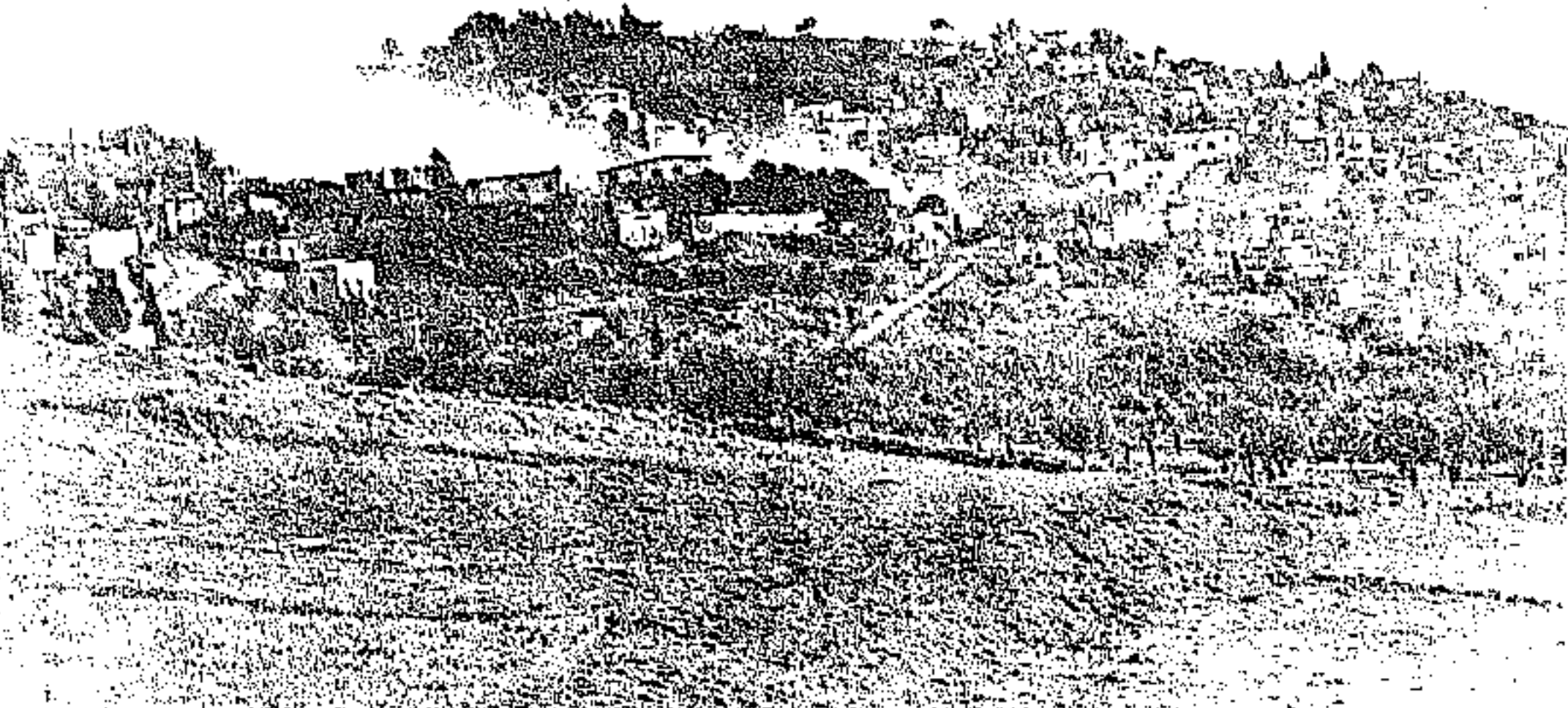
ووصل هذا الموقف الى المقاومة الفلسطينية التي كانت تجري تنسيقا جيدا مع المسؤولين السوريين . وانفق على تجديد العمليات العسكرية عسى ان يرتدع الكاثوليك وحلفاؤهم ويتركوا ان القوة ليست الطريق لفرض مواقفهم ولا يتراز مختلف الاطراف على حساب امن واستقرار لبنان . وهذا ما حدث فعلا .

**الخيام:
إعدام
١٣
متعاوناً
مع
اسرائيل
بعد
محاكمة
ميدانية**

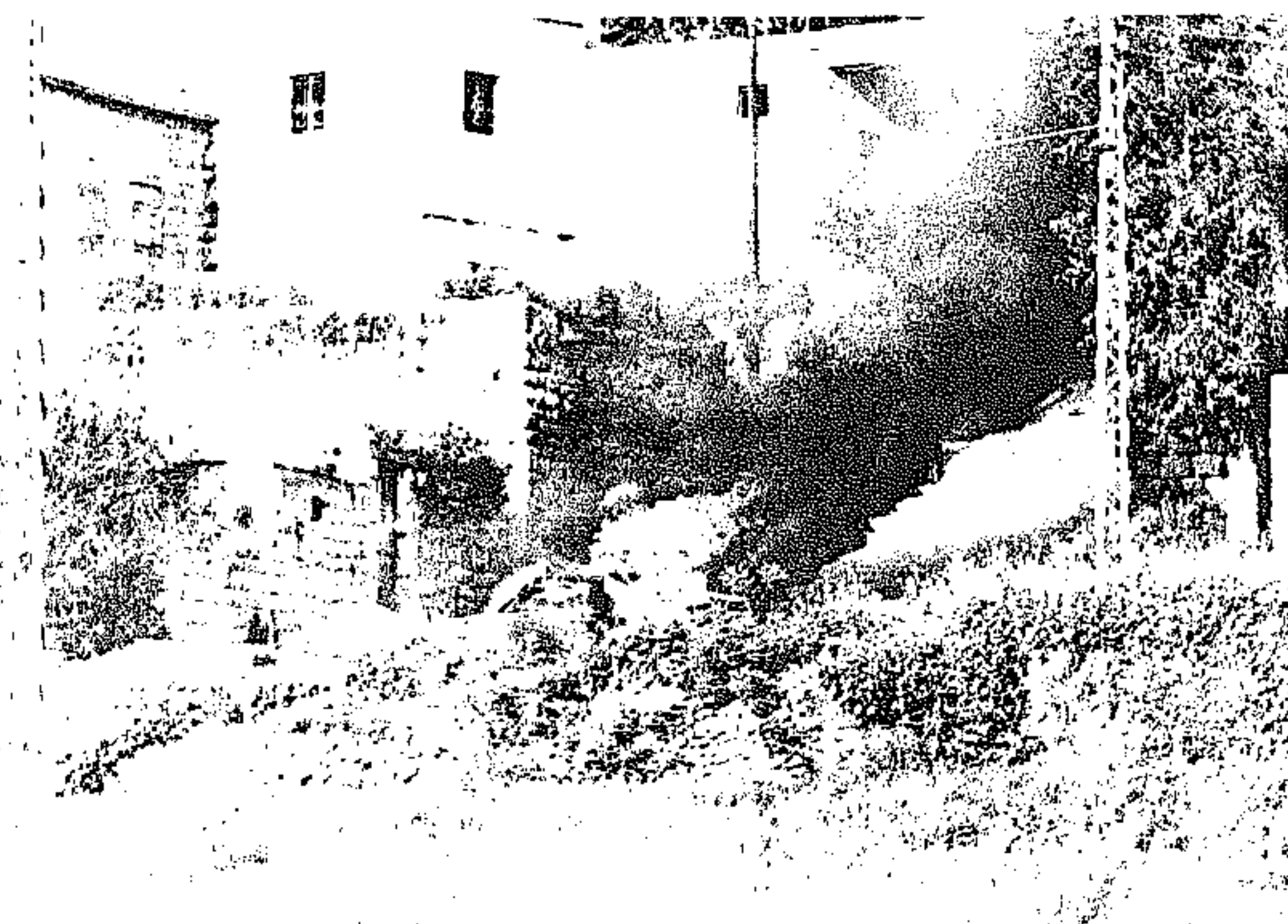
الا ان سقوط البلدة لم يكن دالة السيطرة عليها . فهناك قوائم في حوزة القوات المشتركة باسماء عدد لا بأس به من الأشخاص يتعاملون مع اسرائيل مباشرة ، وعددهم يبلغ حوالي ٥٠ شخصا .
اعدام ١٣ شخصا بعد محاكمة ميدانية
وقد تم اعتقال ١٣ شخصا منهم اعدوا بعد محاكمات ميدانية ، بينما غر الباقون الى داخل اسرائيل او المناطق الأخرى وتجرى بطارتهم والبحث عنهم .
وجميع الذين اعتقلوا هم من عائلة كبيرة جدا في الخيام .
وقد تمكنت القوات المشتركة خلال المعارك من أسر دمية غير معطوبة وضعت عليها الشارة الكاثوليكية ، وبعد فحصها تبين انها دبابة سوفييتية الصنع كان قد كتب عليها «الجمهورية العربية المتحدة» ثم طلبت بالتسليم الاسرائيلي . ومن ثم بالتسليم الكاثوليكي . ويعتقد انها واحدة من الدبابات التي وقعت في حوزة الاسرائيليين خلال حرب يونيو ١٩٦٧ .

استمرت المعارك حول مرجعيون وجديدة مرجعيون التي تعتبر سقوطها انهاء لأسطورة التحالف الكاثوليكي في الجنوب . فالحقيقة ان ما يدور هناك هو نوع من حرب العصابات ضد قوات التحالف الكاثوليكي التي حشدت كل قواها في البلدة (حوالي ٣٥٠ مقاتلا) ، تدعمهم حوالي ١٠ أسلحة . بالإضافة الى مدفعية محيرة تجهيزات قوية والمدفعية الاسرائيلية .

● الهروب من القصف



● قصف الخيام بعد تطهيرها من قوات التحالف الكاثوليكي



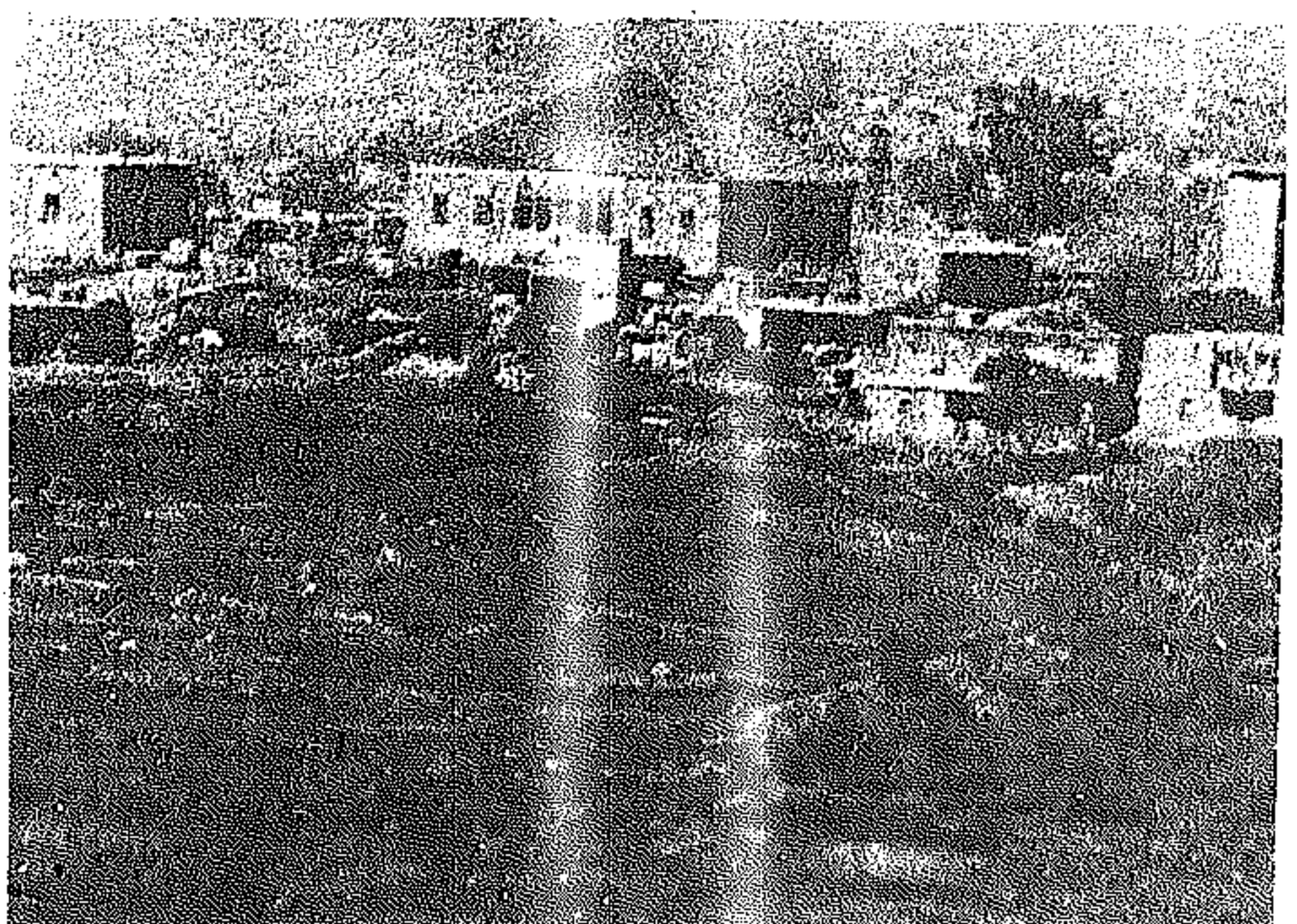
● قصف في الطيبة سبب حريقا



● نكة يوسف يونس في الخيام بيد القوات الفلسطينية - التقدمية .



● القوات المشتركة على نلال رب الثلاثين



● القائمة : صورة من مشارفها

